عبد الملك فقال عبد الملك مقال باغ وتشويش حاسد فقال له هارون صدقت
بعض القوم وفضلتهم وتخلفوا وتقدمولا متهم حتى برز شاؤك وقصر عنه
غيرك ففي صدورهم جمرات التخلف وحزازات البغض فقال عبد الملك لا اطفاها
الله واضرمها عليهم حتى تورثهم كمدا دائما ابدا قرأت بخط ابي الحسن رشا بن نظيف
وانبانا به ابو القاسم علي بن ابراهيم وابو سميع بن المسلم عنه انا ابو الفتح ابراهيم
ابن علي بن ابراهيم انا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي حدثني حسن بن فهم نا محمد بن
ايوب المسي عن ابيه قال قال ابراهيم بن المهدي سمعت عبد العزيز بن صالح بعد
اخراج المخلوع له من حبس الرشيد وقد ذكر ظلم الرشيد اياه وحبسه له على التهمة
والحسد يقول والله ان الملك لشيء ما تمنيته ولا تربته ولا قصدت اليه
ولا ابتغيته ولو اردته لكان اسرع الي من السيل الى الحدور ومن النار في يبس العرفج
واني لمأخوذ بما لم اجن ومسول عما لا اعرف ولكنه حين راني للملك قمنا وللخلافة
خطرا ورأى لي يدا تنالها اذا مدت وتبلغها اذا بسطت ونفسا تكمل بخصالها
وتستحقها بخلالها وان كنت لم اختر تلك الخصال ولم اتوشح لها في سر ولا اشرت
اليها في جهر ورآها تحن الي حنين الواله وتميل نحو ميل الهلوك وخاف ان
ترغب الى خير مرغوب وتنزع الى خير منزوع عاقبني عقاب من قد سهر في
طلبها ونصبت في التماسها وتقدر لها بجهده وتهيأ لها بكل حيلته فان
كان حبسني على اني اصلح لها وتصلح لي واليق بها وتليق بي فليس ذلك بذنب
فاتوب منه ولا حرام فارجع عنه ولا تطاولت لها فاحطط نفسي ولا تصديتها
فاحيد عنها فان زعم انه لا صرف لعقابه ولا نجاة من اعضابه الا بان اخرج له من
الحلم والعلم واتبرا اليه من الحزم والعزم فكما لا يستطيع المضياع ان يكون حافظا
ولا يملك العاجز ان يكون حازما كذلك العاقل لا يكون جاهلا ولا يكون الذكي بليدا
وسواء اعاقبني على شرفي وجمالي او على محبة الناس اياي ولو اردتها لاعجلته عن

Copyright © King Saud University